«وحدات الحماية» استعادت السيطرة للمرة الثانية على عين العرب

داعش يوصل رسالة أردوغان للأكراد بمجزرة حصيلتها أكثر من ٢٠٠ شهيد

دخان يتصاعد من عين العرب (رويترز)

الوطن

تسارعت تطورات الحرب على سورية خلال الأيام القليلة الماضية، خاصة بعد طرد «وحدات حماية الشعب»، لتنظيم داعش الإرهابي من تل أبيض، واتهامات أنقرة وواشنطن لها بممارسة تطهير عرقي ضد العرب والتركمان في المنطقة ما يؤشر لطموحات تقلق أنقرة بإمكانية إقامة «دولة كردية» جنوب تركيا، ليأتي دخول مسلحي داعش من الأراضي التركية إلى عين العرب الخميس قبل أن تطردهم وحدات الحماية من جديد أمس، بعد أن ارتكبوا مجزرة راح ضحيتها أكثر من ٢٠٠ شهيد.

ويبدو أن سرعة وتطور الأحداث الأخيرة في الحرب على سورية كفيلة لتكشف المزيد من تورط الجهات الداعمة لهذه الحرب إلى العلن وحقيقة نياتها ومصالحها التي ترجمتها مزيداً من الإرهاب والدمار، الذي لا يخدم سوى مفهوم «الفوضى» طالما أنها ما زالت بحدود خدمة المصالح وبمفهومها «الخلاق» بالنسبة لهم.

فليس بالجديد الحديث عن الدور التركي والأميركي في دعم الجماعات الإرهابية المسلحة في سورية، والذي ترافق بالمقابل بدعم أميركي عبر طيران التحالف الدولي لوحدات حماية الشعب لتحرير عين العرب قبل أشهر وصولاً إلى تل أبيض، وحتى إدخال مقاتلين من «البيشمركة» من كردستان العراق لمساعدة وحدات الحماية عبر تركيا، ولكن بالمقابل تنقلب الصورة وتختلط الأوراق بعد أن بدأت اتهامات أنقرة وواشنطن لهذه الوحدات بممارسة «التطهير العرقي» ضد العرب والتركمان في تل أبيض، وإعلانهم رفضهم المطلق الحديث عن «دولة كردية» جنوب تركيا، وعندها لا مشكلة لدى الرئيس التركي أردوغان إظهار حقيقة دعمه لداعش وغيره من التنظيمات الإرهابية إلى العلن، لتكون أراضيه منطلقاً لهجوم داعش الأخير على كوباني في رسالة مضمونها «تحجيم طموحات وحدات الشعب».

وبالأمس تمكنت وحدات الحماية من طرد مسلحي داعش للمرة الثانية من عين العرب بعد اشتباكات عنيفة، تلت تسلل مسلحين من التنظيم الإرهابي إلى المدينة من الأراضي التركية.

وقال مدير المرصد المعارض رامي عبد الرحمن: إنه ما زالت هناك بعض الاشتباكات بين وحدات حماية الشعب وداعش إلى الجنوب من المدينة.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ناشطين سوريين قولهم: إن انفجاراً ضخماً هز مدينة عين العرب تبين فيما بعد أن مقاتلين من وحدات الحماية قاموا بتفجير مبنى مدرسة تستخدم كمستشفى في المدينة، كانت تتحصن فيه عناصر من التنظيم الإرهابي بعد فرار رهائن كانوا يحتجزونهم، من دون تحديد الخسائر البشرية التي وقعت بين أفراد داعش.

واستشهد أكثر من ٢٠٠ مواطن في هجوم داعش المفاجئ الخميس بعد تمكن مسلحيه من دخول المدينة متنكرين بلباس «وحدات حماية الشعب» و«فصيل مقاتل» عربي حليف لها من الأراضي التركية، حيث اتخذوا من نقاط عدة في المدينة مواقع لهم وجعلوا من السكان دروعاً بشرية.

واتهمت وحدات الحماية، تركيا بالوقوف وراء الهجمات، مؤكدةً على صفحتها الرسمية على فيسبوك، أن «تسلل مرتزقة داعش إلى المدينة» تم بالتنسيق مع الجيش التركي.

وأشارت القيادية في حزب الشعوب الديمقراطي الكردي (في تركيا) فيجن يوكسيكداج إلى أن المذبحة التي وقعت في كوباني جاءت نتيجة سنوات من دعم الحكومة التركية لتنظيم داعش الإرهابي، وأن هناك «احتمالاً كبيراً» أن يكون المهاجمون دخلوا المدينة من تركيا.

في المقابل نفى المتحدث باسم الخارجية التركية تانجو بيلجيك الاتهامات الموجهة لبلاده بالتنسيق مع داعش، ووصفها بأنها «أكاذيب».

وكان المواطنون السوريون والأتراك الكرد اتهموا أردوغان بالتواطؤ مع داعش في المعركة الماضية التي استمرت أسابيع مع التنظيم الإرهابي، حين منع التحاق مقاتلين أكراد بالمدينة لفك الحصار عنها.

وهو ما أكدته الشهادات من الناشطين حيث يظهر أن داعش جاء بإشارة تركية واضحة لتنفيذ مجزرة وإيصال رسالة أردوغان للأكراد، وقال عبد الرحمن «لا يمكن اعتبار هذه العملية الأخيرة هزيمة بكل معنى الكلمة، لأن التنظيم نفذ ما قصد عين العرب من أجله، وهو ارتكاب المجازر. لقد أبيد في المدينة، هذا صحيح، لكن بعد أن ارتكب مجزرة فظيعة».

وأوضح أن عدد المدنيين الذين قتلهم داعش في المدينة ومحيطها منذ بدء هجومه الخميس ارتفع إلى ٢٠٦، بعد العثور على مزيد من الجثث أمس، مشيراً إلى أن معظم الجثث عليها آثار طلقات رصاص، وبينهم نساء وأطفال.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر موجود في محيط المدينة اعتباره: «هم لا يريدون أن يحكموا المدينة، جاؤوا ليقتلوا أكبر عدد ممكن من المدنيين وبأقبح أسلوب». ونشر المرصد على حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً مروعة لجثث مدماة عليها آثار طلقات نارية ومرمية في الشوارع.

بالمقابل أوقعت المعارك في المدينة ومحيطها ٥٤ قتيلاً بين الإرهابيين، قضى بعضهم في تفجيرات إرهابية انتحارية.

دعت المجتمع الدولي إلى العمل بشكل جاد على محاربة داعش

«التنسيق» تحمل تركيا مسؤولية ما حصل في عين العرب

الوطن

حملت «هيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة في سورية أمس تركيا مسؤولية ما يحصل في مدينة عين العرب بريف حلب من مجازر يرتكبها تنظيم داعش الإرهابي، داعية المجتمع الدولي إلى العمل بشكل جاد على محاربة التنظيم لأنه أصبح يهدد الأمن والسلم الدوليين. وقالت الهيئة في بيان صحفي لها «تتوارد أنباء من مدينة عين العرب عن ارتكاب تنظيم داعش الإرهابي لمجازر ذهب ضحيتها الكثير من المدنيين الأبرياء من بينهم العديد من الأطفال والنساء، وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن عدد الشهداء تجاوز ١٤٦ في حين تجاوز عدد الجرحى ٢٠٠ جريح، وجميعهم من السوريين الكرد، والعدد مرشح للارتفاع». وأدانت الهيئة في بيانها تلك «الأعمال البربرية التي يقوم بها التنظيم الإرهابي»، داعية «الشعب السوري بكافة مكوناته إلى الوقوف صفاً واحداً لمواجهته بكافة الوسائل».

كما دعت الهيئة «المجتمع الدولي إلى إدانة هذه المجزرة والعمل بشكل جاد على محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» الإرهابي الذي لم يعد يشكل خطراً على سورية فقط، بل أصبح يهدد الأمن والسلم الدوليين وفق قرار مجلس الأمن رقم ٢١٧٠».

وفي تدوينة له في صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، حمل عضو المكتب التنفيذي في هيئة التنسيق منذر خدام تركيا مسؤولية ما يحصل في عين العرب، قائلاً: إن «ما يحصل في عين العرب جريمة بحق الإنسانية تتحمل مسؤوليتها تركيا وكل الدول الداعمة لداعش والنصرة وأخواتهما».

وبحسب تقارير إعلامية، تسلل تنظيم داعش إلى مدينة عين العرب وقام بارتكاب عدة مجازر بحق المواطنين قضى خلالها عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وأشار خدام في تدوينة أخرى له إلى تنظيم داعش، قائلاً: إن «لباسهم موحد.. أحذيتهم موحدة.. سياراتهم موحدة... أسلحتهم متطورة.. تدريبهم جيد... من سوف يقتنع أن قوات داعش والنصرة لا تدعمها جهات دولية؟!!!». وأضاف: إن «هذه الجهات سوف تدفع الثمن غالياً من داعش والنصرة.. حتى ولو هزمت في العراق وسورية؟!! تجربة أفغانستان لا تزال جارية.. الإرهاب لا أمان له».

بدوره، أدان الأمين العام للائتلاف المعارض محمد يحيى مكتبي بأشد العبارات كافة عمليات قتل المدنيين في مدينة عين العرب.

وأشار مكتبي في بيان صحفي له نشر على صفحة الائتلاف على «فيسبوك» إلى أن «عدد الشهداء تجاوز الـ١٠٠ حسب ناشطين وصفحات كردية معنية بالمدينة، بعد أن تسلل عناصر من تنظيم داعش إلى المدينة وقاموا بتفجير سيارتين مفخختين وسط الأحياء السكنية».

قضى على ٣٠ من مقاتلي «النصرة» بغارة جوية

الجيش يشرف على وضيحي حلب... و«خناصر» آمن

حلب- الوطن

أحرز الجيش العربي السوري تقدماً مهماً أمس في ريف حلب الجنوبي وسيطر على تلة إستراتيجية وضعته على مشارف بلدة الوضيحي في الوقت الذي تصدت وحداته لتنظيم داعش الذي حاول الوصول إلى طريق خناصر الذي يصل المدينة بسلمية حماة من دون جدوى. وأكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش بمؤازرة قوات الدفاع المحلي تقدمت من جبل عزان إلى جهة الغرب في ريف حلب الجنوبي وتمكنت من بسط نفوذها على تلة السرو التي تطل على بلدة الوضيحي ذات الموقع الحيوي والتي أصبحت في مرمى نيران الجيش وأن اشتباكات عنيفة دارت في مسعى للسيطرة عليها، ما يعد قفزة نوعية في الريف الذي مد الجيش نفوذه فيه على ٨ قرى و٤ تلال إستراتيجية في وقت سابق من العام. وأوضح المصدر أن «السرو» تشرف على مساحة واسعة من مواقع المسلحين وترصد أكثر من ١٠ كيلو مترات في محيطها في المنطقة التي تصل ريف إدلب الشمالي الشرقي بريف حلب الجنوبي وتعد ممراً مهماً لإمدادات المسلحين إلى باقي مناطق سيطرتهم في حلب، ونفى المصدر ما تردده وسائل إعلام المعارضة المسلحة عن استعادتها للتلة التي ثبت الجيش نقاط تمركزه فيها. كما شدد قائد ميداني لـ«الوطن» على أن طريق خناصر، الذي يعتبر شريان مدينة حلب وصلة وصلها الوحيدة إلى باقي المحافظات السورية، ما زال آمناً ولم تتوقف حركة السير فيه على الإطلاق خلال الاشتباكات التي دارت على مسافة بعيدة منه خلال محاولة تنظيم «داعش» الإرهابي التقدم باتجاه مواقع تمركز الجيش من جهة قرية أثريا في ريف حماة الشرقي.

وبين المصدر، أن الجيش وبمساندة قوات الدفاع المحلي أرغم داعش على التراجع من ٣ حواجز سيطر عليها في عمق المفرق الذي يصل طريق خناصر مع الرقة ومدينة الباب وعلى بعد كيلو مترات عديدة وعشرات الحواجز التي تتمركز فيها قوات الدفاع المحلي، ولفت إلى أن التنظيم عجز عن الاقتراب من طريق خناصر كما ادعت تصريحات منسوبة إليه في الوقت الذي ثبت الجيش تمركزه في حواجز جديدة بديلة وحصن مواقعه في المنطقة. وتمكن سلاح الجو في الجيش العربي السوري من قتل أكثر من ٣٠ مسلحاً في غارة دمرت نفق إمداد لمقاتلي «جبهة النصرة»، الفرع السوري لتنظيم القاعدة بسورية، في النقطة المعروفة بـ«نقطة الشرطة» وهي خط تماس في منطقة الشيخ لطفي أقصى جنوب مدينة حلب.

مهلة ٤٨ ساعة وإلا إجراءات عقابية ضده...!

داعش يعلق اتفاقية إمداد مسلحي حلب بالمحروقات

حلب- الوطن

بعد بادرة حسن نية استمرت ليوم واحد، وبموجب الاتفاق الذي رعته حكومة تصريف الأعمال التركية «العدالة والتنمية» بين مسلحي شمال حلب وتنظيم «داعش» للسماح بتمرير المحروقات إليهم، علق التنظيم العمل بالاتفاق في الوقت الذي أمهلته المجموعات المسلحة مدة يومين تنتهي اليوم لإعادة النظر بقراره وإلا ستتخذ إجراءات عقابية ضده. وتوعد بيان صادر عما يدعى «غرفة عمليات حلب»، باسم قائدها الرائد الفار ياسر عبد الرحيم، التنظيم بقطع إمداداته من المواد الغذائية إلى مواقع نفوذه شرق حلب بقطع الطرق المؤدية إليه ومنحه مهلة ٤٨ ساعة قبل تنفيذ التهديد علماً أن «داعش» يسيطر على أهم مناطق سلة الغذاء شرق سورية.

وفيما استغرب مصدر معارض مطلع على خفايا الاتفاق بين الطرفين لـ«الوطن»، صيغة تهديد «فتح حلب» التي لا تملك أوراق ضغط على التنظيم في ظل إنهاك مجموعاتها جراء شح الوقود لديها بعد إغلاق طرق إمداده لفترة أسبوعين أدت إلى ارتفاع أسعاره إلى أرقام قياسية تجاوزت ١٠٠٠ ليرة للتر المازوت، أوضحت مصادر خاصة لـ«الوطن» أن سعر المازوت في مناطق سيطرة المسلحين انخفض إلى النصف أخيراً بفعل عمليات تهريبه إليها من مواقع معينة لم تسمها، ما رفع من جهوزيتهم القتالية في وجه الجيش العربي السوري. وكان اتفاق «المقايضة»، الذي وضعت لمساته حكومة أحمد داوود أوغلو التركية، قضى بأن تسمح داعش بإمرار الصهاريج التي تنقل المشتقات النفطية من شرق سورية حيث مصادر إنتاجه وتكريره التي بيد التنظيم إلى شمال حلب وإدلب ومناطق سيطرة المسلحين بريف حماة مقابل سماح فصائل شمال حلب بتدفق المواد الغذائية إلى مناطق سيطرته.

مسلحو حلب يتنازعون على تركة «جيش الفتح»..!

حلب- الوطن

تفاقمت النزاعات بين المجموعات المسلحة في ريف حلب الشمالي، وتحولت إلى اشتباكات مسلحة فيما بينهم على خلفية الخلافات حول أحقية كل مجموعة بالتركة التي خلفتها ما سميت «غرفة عمليات جيش الفتح» من سلاح وذخيرة ومساعدات.

وأكد شهود عيان في ريف حلب الشمالي في اتصالات مع «الوطن»، أن مناطق عدة في الريف شهدت خلال اليومين الماضيين صدامات مسلحة بين أكثر من مجموعة مسلحة تتبع لغرفة «فتح حلب»، التي غدت صورية بانشغال الداعم التركي الرئيسي عن تبني الهدف من تأسيسها على غرار شقيقتها «فتح إدلب».

وقال الشهود: إن الاشتباكات التي دارت بين مجموعات مسلحة منضوية تحت لواء «حركة نور الدين الزنكي» ومسلحي «الفوج الأول» الذي يتبع لقائد «لواء أحرار سورية» أحمد عفش، استمرت لليوم الثاني على التوالي في بلدة كفر بسين شمال حلب، حيث ارتفع عدد القتلى بين الفريقين إلى ١٠ قتلى عدا قتلى وجرحى في صفوف المدنيين لم يعرف عددهم بشكل دقيق نظراً لضراوة الاشتباكات.

وأوضح مصدر معارض مقرب من «الجبهة الشامية» لـ«الوطن» أن جهود وساطة بذلتها الجبهة ومجموعات مسلحة أخرى، فشلت في تثبيت إطلاق النار بين المتقاتلين والذي دام نحو ساعتين قبل أن تبدده حال التوتر جراء سقوط ضحايا عسكريين ومدنيين.

وبيّن المصدر أن الخلاف بدأ باتهام كل طرف الآخر بالاستحواذ على حصة أكبر من المعونات الغذائية التي تقدمها جهات خارجية عبر الحدود التركية ثم تطور إلى نزاع حول كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة مركونة ضمن مستودعات عائدة لـ«الشامية» وباسم «غرفة عمليات فتح حلب» مقدمة من تركيا بأموال سعودية وقطرية منذ أكثر من شهرين أثناء التحضيرات لشن عمليات عسكرية كبيرة على مناطق سيطرة الجيش العربي السوري داخل مدينة حلب وفي أريافها. المصادر الأهلية أشارت إلى أن حال التوتر والهياج، بسبب تقاسم تركة «فتح حلب»، انتقلت إلى قرى وبلدات أخرى مثل مارع وتل رفعت ودير جمال وعندان وحريتان، وتوقعت احتدام الصراع بين المجموعات المسلحة المتناحرة على النفوذ والمال والسلاح ليتحول إلى اشتباكات مسلحة على غرار ما جرى في كفر بسين.

اشتباكات في حي الوعر بحمص

الجيش يستهدف داعش و«النصرة» بريف حماة وإرهابيون يقطعون مياه الشرب عن سلمية

حمص - نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

كبّد الجيش العربي السوري تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، وشن طيرانه الحربي عدة غارات على تنظيم جبهة النصرة في ريف منطقة سلمية، فرد الإرهابيون بأن قطعوا للمرة الثانية مياه الشرب عن مدينة سلمية، في وقت اشتبكت وحدات الجيش مع التنظيمات الإرهابية في حي الوعر بحمص، كما أحبطت محاولة تسلل باتجاه طريق عام حمص السلمية.

كما تصدت وحدات أخرى للجيش لهجوم عنيف لـ«النصرة» على حواجز ونقاط عسكرية على محور طريق الرقة أثرية، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين أيضا، واستشهاد ٢٧ عنصرا من الجيش والدفاع الوطني، وجرح آخرين.

وفي التفاصيل، دك سلاح المدفعية في الجيش بعد رصد ومتابعة تحركات الإرهابيين، سيارة بيك آب في قرية الحواش، ما أدى لتدميرها بما فيها من عتاد وذخائر، وبمن فيها من إرهابيين.

كما استهدف الطيران الحربي تجمعات لداعش في قرى القسطل وحمادي عمر والعلباوي بالريف الشرقي لمنطقة سلمية بعدة غارات، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين، وتدمير عدة دراجات نارية كانوا يستخدمونها في تنقلاتهم وباعتداءاتهم على حواجز الجيش ونقاطه العسكرية المتمركزة بالمنطقة. وكانت مجموعات إرهابية أطلقت ٧ صواريخ على قرية بري الشرقي و٥ على صبورة، فردت مدفعية الجيش المتمركزة بالمنطقة على مصادر الصواريخ.

كما استهدف الطيران الحربي تجمعات للإرهابيين في منطقة السطحيات موقعا العديد منهم قتلى وجرحى.

إلى ذلك قطع إرهابيون في ريف سلمية الغربي وتحديدا في قريتي الدمينة وبريغيت، مياه الشرب عن مدينة سلمية انتقاما منها، ورداً على استهدافهم من قبل طيران الجيش، واشترطوا لإعادتها إلى خط الجر المغذي للمدينة – بحسب مصدر رسمي– إيقاف الطيران غاراته على تجمعاتهم في منطقة السطحيات وما حولها، وهو ما جوبه برفض قاطع من جميع الفعاليات الرسمية والشعبية والأهلية.

وهذه هي المرة الثانية خلال هذا الصيف التي «يعاقب» فيها الإرهابيون أهالي مدينة سلمية، بقطع مياه الشرب عنهم، بعد تلقيهم ضربات موجعة من الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني، حيث يغلقون «سكورة» الخط المتجه إلى محطة ضخ القنطرة لتغذية المدينة، لتتحول المياه إلى نهر العاصي، ما يؤدي إلى هدرها وحرمان أكثر من نصف مليون مواطن محلي ووافد منها، ما يضطرهم إلى شراء المياه من الصهاريج غير المضمونة صحيا. وفي حمص اشتبكت وحدة من الجيش وقوات الدفاع الوطني أمس مع إرهابيي «جبهة النصرة» وما يسمى «كتائب الفاروق» و«فيلق حمص» على عدة محاور ونقاط في حي الوعر.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات الجيش والدفاع الوطني اشتبكت مع التنظيمات الإرهابية المسلحة على اتجاه الجزيرتين السابعة والخامسة بحي الوعر وبمنطقة البساتين بمحيط الحي وتصدت لمحاولة تسلل مجموعة إرهابية من أفرادهم عبر شارع الخراب. وأكد المصدر مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين خلال تلك الاشتباكات وتدمير عدة مواقع وتحصينات لهم بعد استهداف مدفعية الجيش لها تزامنا مع تلك المواجهات.

إلى ذلك وحسبما أفاد المصدر العسكري، فإن قوة عسكرية مشتركة من الجيش وقوات الدفاع الشعبية، أحبطت أمس محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من منطقة وادي قرية العامرية باتجاه طريق عام حمص السلمية في ريف حمص الشمالي الشرقي بعد اشتباكات أدت لمقتل عدد من الإرهابيين المتسللين، وإصابة آخرين منهم وإرغام الباقين على الانكفاء والفرار. من جانب آخر نفذت أمس وحدات من الجيش عبر سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة سلسلة ضربات مركزة لمعاقل ومقرات إرهابيي داعش و«النصرة» والمجموعات التي تنضوي تحت لوائهما في ريفي حمص الشمالي والشرقي. وأوضح المصدر العسكري لـ«الوطن» أن الطيران الحربي دك معاقل وتجمعات لإرهابيي داعش في محيط حقل شاعر النفطي وبمحيط مدينة تدمر في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص وعدة تجمعات وتحركات أخرى للإرهابيين على اتجاه جباب حمد والمزبل والسلطانية ورجم العالي والمشيرفة والشنداخية الجنوبية في أرياف الفرقلس وجب الجراح والمخرم شرقي حمص، وأسفرت تلك الضربات الدقيقة عن تدمير عدة مقرات ومعاقل للإرهابيين وعدد من آلياتهم المجهزة برشاشات متوسطة وثقيلة، إضافة لإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى بعضهم يحمل جنسيات غير سورية.

في غضون ذلك استهدفت قوات الجيش أمس بسلاحي الجو والمدفعية الثقيلة عدة مقرات وتجمعات أخرى لإرهابيي «النصرة» في شارع ستاريكو بمدينة الرستن وفي تلة الرستن وتلبيسة في ريف حمص الشمالي وفي منطقتي العامرية وعز الدين بالريف الشمالي الشرقي لمحافظة حمص، وفي قرى كفرلاها وتلذهب وعقرب وتلدو بريف الحولة شمال غرب مدينة حمص. وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين وتدمير عدد من مقراتهم وتحصيناتهم ووسائل تنقلهم على تلك المحاور.

مسلحو الغوطة الشرقية «يأكلون» بعضهم البعض

الحسكة بخير.. والجيش يمشط غويران بعد طرد داعش.. ويستعيد عدة مبان في النشوة

دمشق - ثائر العجلاني
محافظات - الوطن – وكالات

مسلحون في الغوطة الشرقية

سارت الأحداث في مدينة الحسكة على عكس ما تمنته التنظيمات الإرهابية وداعموها، حيث أفشلت وحدات من الجيش العربي السوري وقوات الدفاع الوطني ووحدات حماية الشعب مخططاً لتنظيم داعش الإرهابي بالسيطرة على المدينة، في وقت بدت فيه المجموعات المسلحة «تأكل» بعضها البعض في غوطة دمشق الشرقية. وحسب المعلومات المتوفرة لـ«الوطن»، فإن الوضع والأمور في مدينة الحسكة «جيدة»، بعد أن تم إفشال هجوم داعش على حي غويران وطرده من الأماكن التي تسلل إليها في الحي، حيث تقوم وحدات من الجيش بعمليات تمشيط دقيقة للأماكن التي تسلل إليها داعش وتم فيما بعد طرده منها. وبحسب المعلومات فإن المعركة ضد داعش في الحسكة شارك فيها إلى جانب الجيش العربي السوري وحدات من الدفاع الوطني ووحدات حماية الشعب ومقاتلون من أبناء عشيرة الشعيطات.

أما في حي النشوة فقد أكدت المعلومات أن الجيش والدفاع الوطني ووحدات الحماية ومقاتلي الشعيطات استعادوا السيطرة على مبنى فرع الأمن الجنائي ومبنى ودوار الكهرباء ومديرية الكهرباء في حي النشوة، وأنه تم توثيق مقتل العشرات من التنظيم الإرهابي.

من جانبه أكد محافظ الحسكة محمد زعال العلي أن المدينة ستبقى صامدة بوجه الإرهاب التكفيري وأن الأوضاع فيها جيدة وهي بخير. ولفت العلي في اتصال مع التلفزيون العربي السوري أمس إلى أن الجيش بدأ بتمشيط الأحياء التي تسلل إليها الإرهابيون عبر خطة «مركزة ومدروسة». وقال: «إن وحدات الجيش تعمل على سد منافذ التنظيمات الإرهابية في الوصول إلى أحياء المدينة وقطع طرق إمدادها تزامنا مع ضربات متواصلة لسلاح الجو في الجيش العربي السوري على تجمعات الإرهابيين وآلياتهم وأسلحتهم وتحقيق إصابات بليغة في صفوفهم». ودعا العلي الأهالي الذين غادروا منازلهم إلى العودة إليها بعد تأمينها من قبل الجيش كما دعا الطواقم الطبية وجميع العاملين في قطاع الصحة بالمدينة إلى الثبات في مواقعهم نظراً للحاجة الماسة لدورهم في هذه اللحظات.

وحث محافظ الحسكة أبناء المدينة من المتخلفين عن خدمة العلم إلى الالتحاق بمراكز التجنيد للدفاع عن مدينتهم، وقال: «إن إدارة التجنيد العامة في الحسكة مستعدة لاستقبال أبناء المحافظة من المكلفين والمتخلفين ومن يرغب بالدفاع عن الحسكة اعتباراً من يوم غد (اليوم) في شعب تجنيدهم لإلحاقهم بمراكز التدريب بالمدينة ورفد الجيش العربي السوري في الدفاع عنها بوجه الإرهاب التكفيري».

وفي وقت سابق أكد قائد شرطة محافظة الحسكة اللواء حسيب الطحان في تصريح نقلته وكالة «سانا» أمس أن «مدينة الحسكة آمنة ومستقرة وأن عناصر الأقسام والفروع التابعة لقوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية يقومون بواجبهم الوطني» في الحفاظ على أمن المدينة والمواطنين.

إلى دمشق حيث أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العربي السوري نسفت مقرين اثنين لميليشيا «جند العاصمة» برمايات مدفعية استهدفتها في عمق حي جوبر.

من جهة أخرى حصلت «الوطن» على معلومات تقاطعت مع ما نشره ناشطون معارضون، أن تظاهرة حاشدة خرجت عصر أمس في بلدة حمورية وتوجهت لمنزل قائد «فيلق الرحمن» المدعو «أبو النصر». وردد المتظاهرون هتافات، طالبت بفك الحصار ونددت بتجار المعابر واستغلالها للأمور الشخصية ولحساب التجار الكبار، فيما يترك المدنيون يموتون جوعاً يوماً بعد يوم حسب المتظاهرين.

وتواصلت «الوطن» مع عدة ناشطين من الغوطة حيث أكدوا أنه مع اقتراب المتظاهرين إلى منزل قائد «فيلق الرحمن» قام حراس المنزل بإطلاق النار لتفريق الحشود وتعرض المتظاهرون لإطلاق نار مباشر فقتل مدني وأصيب خمسة آخرين.

بعد ذلك خرج مسلحون من بلدة حمورية يتبعون «الفيلق» وقاموا بالاشتباك مع الحرس الخاص بمنزل أبو النصر حتى استطاع المسلحون اقتحام المنزل واعتقال «القائد» مع عدد من القيادات الميدانية بينهم «أبو خليل الساعور» وقاموا بضرب القياديين في الشارع أمام أعين الناس ثم اقتيادهم إلى جهة مجهولة.

إلى جنوب العاصمة حيث نجا الشيخ صالح الخطيب من عملية اغتيال في منطقة «يلدا»، عبر زراعة عبوة ناسفة بسيارته أدى خطأ هندسي لاكتشافها قبل انفجارها. وهذه ثامن محاولة اغتيال يتعرض لها الخطيب وذلك لدوره في تثبيت مصالحات جنوب العاصمة دمشق حسب ناشطين.

على خط موازٍ دمرت وحدات من الجيش أوكاراً وبؤراً لتنظيم جبهة النصرة المدرج على لائحة الإرهاب الدولية في ريف دمشق الجنوبي الغربي. ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري «بأن وحدة من الجيش نفذت ضربات مركزة على أوكار «النصرة» في مزارع خان الشيح التي تعد أبرز معاقل التنظيم المتطرف في ريف دمشق الجنوبي الغربي.

في غضون ذلك أحبطت وحدات من الجيش محاولات اعتداء التنظيمات الإرهابية على عدد من النقاط العسكرية بمدينة درعا وريفها وقضت على أعداد منهم ودمرت أسلحتهم في وقت كثفت فيه أيضاً رماياتها النارية على أوكار وتحركات التنظيمات الإرهابية التكفيرية في درعا وريفها.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري، أن وحدات من الجيش دمرت آلية تقل إرهابيين بمن فيها على طريق علما وكبدتهم خسائر فادحة بالأفراد والعتاد في بلدة النعيمة ومخيم النازحين وصوامع الحبوب بدرعا وريفها. وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة «أوقعت ٧ من «جبهة النصرة» قتلى ودمرت لهم ٣ آليات مزودة برشاشات في بلدة اليادودة» بريف درعا الجنوبي الغربي. ولفت المصدر إلى أن عمليات الجيش المتلاحقة على أوكار وتجمعات التنظيمات التكفيرية انتهت «بمقتل عدد من أفرادها وتدمير عربة مصفحة وقاعدة إطلاق صواريخ في بلدة النعيمة» التي تعد نقطة وصل بين أوكار الإرهابيين في قرى صيدا وأم الميادن وخربة غزالة.

وأكد المصدر أن وحدة من الجيش «دمرت آلية بمن فيها من إرهابيين خلال عملية دقيقة نفذتها على أحد بؤرهم في الطرف الغربي لحارة البجاجة بحي درعا البلد».

هذا واستشهد أمس في اعتداءات إرهابية بقذائف صاروخية على عدد من الأحياء السكنية في مدينة درعا.

وذكر مصدر في محافظة درعا أن قذيفة صاروخية أطلقها إرهابيون سقطت على بناء المؤسسة العامة لمياه الشرب ما أسفر عن استشهاد أحد عمالها ووقوع أضرار مادية فيها.

وأوضح المصدر أن عدداً من المواطنين بينهم أطفال ونساء أصيبوا بجروح مختلفة جراء قذائف صاروخية أطلقها إرهابيون تكفيريون على عدد من أحياء المدينة إضافة إلى إلحاق أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

وفي السويداء قال مصدر عسكري: إن وحدة من الجيش قضت على إرهابيين من تنظيم داعش في ريف المدينة الشمالي الشرقي. وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش نفذت عملية نوعية بعد رصد تحركات لإرهابيي تنظيم داعش في محيط جامع قرية رجم الدولة الواقعة على أطراف البادية السورية ما أسفر عن «سقوط العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم».

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/ ٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠